رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب)حلية طالب العلم(

التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

نجد اهل البدع يتكلمون في شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وينظرون الى اقرب شيء يمكن ان يقطع به فينشرونه ويعيبونه مثلا يقول خالف الاجماع بان الطلاق ثلاث واحدة مثلا - 00:00:00

فيكون هذا شابا ومن شذ لذة في النار يحكم بان الانسان اذا قال لامرأته ينفع في كذا فانت طالق بان يكفر كفارة يمين مع انه لم يتكلم باليمين اطلاقا وانما قال ان فعلت كذا فانت طالب - 00:00:19

مثلا اه يقول بان بان الله تعالى لم يزل فعالا ولم يزل فاعلا وهذا يستلزم ان يكون مع الله قديم لان هذه المأكولات الواقعة بفعل الله اذا جعل فعل الله قديما لم يزل لزم ان تكون هذه المفعولات - 00:00:39

قديمة فيكون قد قال بالهين وما اشبه ذلك من الكلمات التي التي يأخذونها على انها زلة من زلاته يشيعونها بين الناس مع ان الصواب معه لكن الحاسد والناقد والعياذ بالله له مقام اخر - 00:01:02

فانت في وهم من سبقك يجب ان يكون قصدك الحق ومن كان قصده الحق وفق للقبول اما من كان قصده ان يظهر عيوب الناس فان من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته - 00:01:21

ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في بيت امه يقول اذا اذا اذا غفرت بوهم لعالم فلا تفرح به للحط منه ولكن افرح به لتصحيح المسألة فقط والحقيقة ان اني اقول لا تفرح به اطلاقا - 00:01:45

اذا عثرت على وهم عالم فحاول ان ان تدفع اللوم عنه وان تذب عنه لا سيما اذا كان من العلماء المشهود لهم بالعدالة والخير وحب ونصح الامة اما ان افرح به - 00:02:06

فهذا لا ينبغي حتى وان كان وان كان قصدي تصحيح الخطأ ولهذا لو كانت العبارة اذا ظفرت بوهم لعالم فلا تفرح به للحق منه ولكن التمس العذر له وصحح به الخطأ - 00:02:23

ولكن التمس العذر له وصحح الخبر هذا ثواب الادارة اما ان افرح انه اخطأ من اجل ان اصحح الخطأ انا لسه بصوا طيب ثم قال فان المنصف يكاد يجزم بانه ما من امام الا وله اغلاق واوهام لا سيما المكثرين منه - 00:02:39

والافصح من القوى ان يقول لا سيما المكثرون منهم نعم يقول آآ المنصف يعني الذي يتكلم بالعدل ويتتبع اقوال العلماء يعلم انه ما من عمام الا وله ايش؟ اوهام واخطأت - 00:03:03

ولا سيما المكثر منه الذي يكثر الكتاب او يكثر الفتوى ولهذا قال بعضهم من كثر كلامه كثر سقطه ومن قل كلامه قل سقط لانه ما في كلام يؤخذ عليه قال وما وما يشعب بهذا - 00:03:29

يعني يتخذوا شغبا ويفرح به التنقص الا متعالم يريد ان الى اخره الحقيقة انه لا يفرح به للتنقص الا انسان معتدي ومتعالم معتدل يريد العدوان على الشخص نفسه ويريد العدوان على ما عنده من العلم الصحيح - 00:03:51

لان الناس اذا وجدوا هذا العالم اخطأ في مسألة ضعف قوله او ضعفت قوة قوله عندهم حتى في المسائل الصحيحة الانسان الذي الذي يشعر بهذه الاشياء ويتتبع زلات العلماء ويفشيها بين الناس لا شك انه معتدي لا على الشخص نفسه بل على الشخص - 00:04:19

وعلى ما يحمله من صحيح القول ولهذا قال نريد ان نطب زكاما فيحدث به جزاما اه يعني يريد ان يستشفي بالزكام ولكن لذلك الجذام الجذام ايهما اشد نعم الجزام اشد والعياذ بالله - 00:04:40

لان الجذام مرض قتال قتال معدي نعم قلت له ها لا يخدر الاشعري كائن من كان لا يؤخذ منه عدل ولا صبر. نعم. حتى ان يعني تجرأ بعض الشباب وتكلم - 00:05:05

في بعض من قال بعض اقوال المشاعر نعم سمعت بهذا هذا خطأ وليس بانصات ان العالم اذا زل زلة وقال بقول يوافق مذهب مذهب الاشاعرة يحط من قدره ويقال انه اشعري - 00:05:25

حتى بلغني عن بعض المتعالمين انه قال يجب احراق شرع فتح الباري وشخص عن المسلم نعام وهذا والعياذ بالله كلام مهاجم فالحق مقبول حتى من من اكبر الناس حق مقبول - 00:05:47

ولو كانت اقوال هذا الرجل كلها بدع وجاء بالحق وجب علينا قبوله قبل النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وقبل من اليهود وقبل الله من المشركين لما قال الشيطان لابي هريرة اقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح حتى تصبح - 00:06:11

اقره الرسول وقال صدقته فصدقه الرسول عليه الصلاة والسلام ولما قال اليهودي يا محمد اننا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع وذكر تمام الحديث ضحك النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:06:37

حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحق عنه يهودي ولما قال المشركون حين فعلوا الفاحشة وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها. قال الله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء وسكت عن قولهم - 00:06:57

وجدنا عليها اباء لم يبطلن له حق فكون الانسان اذا رأى من عالم زلة صارت هذه الزلة تمحو جميع اقوالها غلط غلط عظيم وليس بانصاف بل ينبغي لنا امام هذه الزلة ان نسأل الله له المغفرة والعفو - 00:07:18

لمعرفتنا بانه مدافع عن السنة وحريص على تنقيتها وان الله نفع بالمسلمين فهذا نسأل الله له العفو والمغفرة عما اخطأ فيه هذا هو العدو الذي صائم والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط - 00:07:41

ولا يجدمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا واقربوا ان يكونوا كثير من اهل البدعة بحرا في علمه. يكون يعني واسع الاضطرار وكذا وسيخشى على نفسه منه. ولكن هل يمنع هذا ان - 00:08:04

انظر له دروسا في في الفقه كالطالب علم يخشى لنفسه من الزلل. من اقواله هذا اذا كان هذا الرجل مبتدع كما قلت عنده علم واسع في بعض الفنون والانسان ينتفع منه - 00:08:18

فحضوره لمجالسه فيه تفصيل ان كان يخشى ان يتهم هو هذا الحاضر ببدعة هذا الرجل فلا يحدث وان كان يخشى ان ان ينخدع الناس بهذا الرجل لان فلان حضره فلا يحقر ايضا - 00:08:35

وان كان يخشى ان يترفع هذا المبتدع وينتفخ ويكون مجالسه جاء حضر الي فلان وناقشني في كذا فلا يعثر ايضا والا فلا بأس بالحضور لكن تركه في عهدنا اولى لان العلم الذي نريده منه - 00:08:56

يمكن ان ندركه بواسطة ايش او بواسطة التسجيل كان الدرس المسجل تميم وهو الغالب الغالب ان اهل البدعة في العقيدة ولا يمكن تجده غير العقيدة تجدهم مثلا ماشيين على مذهب الامام احمد بن حنبل او الامام الشافعي او الامام مالك والامام ابي حنيفة - 00:09:19

لكن في غالب بدعه في العقيدة نعم الستون دفع الشبهات لا تجعل قال نعم ينبه على خطأ او وهم او وهم وقع لامام غمر في بحث علمه وفضله لكن لا يثير الرهج عليه بالتنقص منه - 00:09:50

والحق عليهم فيغتر به من هو مثله هذا كما قلنا الخطأ لابد ان نبين لكن على وجه الله نعم ستون دفع الشبهات لا تجعل لا تجعل قلبك كالسفنجة تتلقى ما يرد عليها. فاجتنب فاجتنب اثارة الشبه وايرادها على نفسك - 00:10:13

واني ارادها انت حذفت الياء فاجتنب اثارة الشبه وايرادها على نفسك او غيرك فالشبه خطافة والقلوب ضعيفة واكثر من يلقيها حمالة الحطب المبتدعة فتوقفوا نعم هذه الوصية لا تجعل قلبك - 00:10:37

يرسم ايش؟ اسفنجة. كسفنجة. انا احسب فيها الف احس فيها همزة كالاسفنجة هكذا ننطق بها هذه الوصية اوصى بها شيخ الاسلام

ابن تيمية لتلميذه ابن القيم فلا تجعل قلبك اسفنجة - 00:11:01
يقبل ويشرب كل ما ورد عليه ولكن اجعله زجاجا صافية نعم اه تبين ما ورائها ولا تتأثر بما يرد عليها وهذا مثل جيد من شيخ الاسلام رحمه الله الزجاجة الصافية - 00:11:19
لو ورد عليه ماء قذر او غيره ما ما يكدر اللي فيها لكن ما فيها من من الماء النافع ظاهر ولا غير؟ ظاهر واظح فبعض الناس يكون قلبه كالاسفنجة كل شيء يشكك فيه - 00:11:41
وتأتي ارأيت ارأيت اليمنية نعم التي قالها ابن عمر لاهل اليمن لما سألوه عن مسائل قال قال له يا ابا عبد الرحمن ارأيت قال اجعل رأيته في اليمن ما فيها رأيت - 00:11:59
كثير من الناس يكون قلبه اه غير مستقر ويولي الشبهات وقد قال العلماء رحمهم الله قولا حقا وهو اننا لو طاوعنا الايرادات العقلية ما بقي علينا نصر الا وهو محتمل مشترك - 00:12:19
ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون بظهر الاقوال بظاهر القرآن بظاهر السنة ولا يريدون لو قال قائل نعم لو كان الايراد قويا او كان هذا الايراد قد ولد من قبل - 00:12:39
فحينئذ يبحثه الانسان اما ان يجعل يفكر اذا نام على فراشه انما الاعمال في النيات وانما لكل من ما نوى افلا يحتمل ان المراد بالاعمال العبادات الام كالصلاة والزكاة والصيام والحج - 00:12:54
والباقي لا نية له يمكن باعتماد عقليا ممكن يبني على هذا هذا الاحتمال الذي اورده على نفسه احتمالات اخرى وما اكثر هذا في في بعض الناس تجلب دائما نورد ايرادات وهذا - 00:13:16
واقع عظيم في تلقي العلم اترك هذه الارادات امش على الظاهر فهو الاصل ولهذا اقرأوا الان سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وسيرة الصحابة والاحاديث تجدون المسألة على ظاهرها ما يريدون - 00:13:39